نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وركب محبوب أبي بكر ابن مالك كاتب ابن سعد بغلة رديف رجل يعرف بالدب فقال أبو بكر في ذلك .

(وبغلة ما لها مثال ... يركبها الدب والغزال) .

(كأن هذا وذا عليها ... سحابة خلفها هلال) .

وخرج محبوب لأبي الحسن بن حريق يوما لنزهة وعرض سيل عاقه عن دخول البلد فبات ليلة عند أبي الحسن فقال في ذلك .

(يا ليلة جادت الأماني ... بها على رغم أنف دهري) .

(تسيل فيها علي نعمى ... يقصر عنها لسان شكري) .

(ابات في منزلي حبيبي ... وقام في أهله بعذر) .

(وبت لا حالة كحالي ... صريع سكر ضجيع بدر) .

(يا ليلة القدر في الليالي ... لأنت خير من الف شهر) .

وقال أبو الحسن بن الزقاق .

(عذيري من هضيم الكشح أحوى ... رخيم الدل قد لبس الشبابا) .

(أعد الهجر هاجرة لقلبي ... وصير وعده فيها سرابا) .

وقال ابو بكر بن الجزار السرقسطي .

(ثناء الفتى يبقى ويفنى ثراؤه ... فلا تكتسب بالمال شيئا سوى الذكر) .

(فقد أبلت الأيام كعبا وحاتما ... وذكرهما غض جديد إلى الحشر)